

صباح العرب

يمينة حمدي



يخلق من شبه زورو الملايين

تعلنا منذ الصغر "بشكل خاطئ" الحكم على الأمور من الظاهر، ولا شك أن معظمنا قد سلط بعشوائية أحكاما قاسية على بعض الأشخاص، بناء على ملامح وشكل وجوههم أو ملابسهم أو حتى لهجتهم، كما أن الكثيرين قد حكموا علينا بالشكاملة ذاتها.

جميعنا يمكن أن نكون ضحايا وممارسين لهذا النوع من التحيز على أساس المظهر الخارجي، لكن الأسوأ أن البعض قد يقضون حياتهم في عزلة إجبارية بسبب شكلهم الذي نراه نحن قبيحا، رغم أن الجمال مهما بلغ لا يمكن أن يغطي عن عيوب الشخصية.

نحن ننصرف على هذه الشكاملة بناء على معتقداتنا الاجتماعية وعوامل التفضيل المكتسبة التي ترسخ في أذهاننا صورة قياسية نستند إليها عند عملية المقارنة بين الأشخاص، ومن الممكن أن تتغير هذه الصورة تباعا إذا أضغى البعض مليا لبعضهم البعض.

من حسن الحظ، أن معظم الناس قد أصبحوا هذه الأيام سواسية كائنات المشط، بعد أن تغلقت أفواههم وأنوفهم بالكمامات وارتدى البعض منهم نظارات على عيونهم، إجراءات وقائية من عدوى فيروس كورونا، وبالتالي لم تعد هناك حاجة لوضع المساحيق والإكثار من مواد التجميل لإبراز مفاخر الوجه أو إخفاء عيوبه.

من المثير بالفعل، أن نرى الناس مقتنعين أشبه بـ"زورو" البطل الأسطوري الذي ابتكره المؤلف الأميركي جاستون ماركول، وإن كانت السينما قد طوت أحداث أفلام زورو على الأقل في الوقت الراهن، فإنه من غير المستبعد أن يصبح مشهد الاقتعة جزءا أساسيا من الحياة اليومية في معظم المجتمعات، إذا لم يعثر الأطباء على دواء أو لقاح لهذا الوباء.

ربما الكثيرون مثلي يجدون صعوبة في ارتداء الكمامة في الشارع لساعات معدودة في اليوم، لكن ماذا عن الذين يراودهم إحساس دائم بالرفض لوجوههم، اليس بوسعنا أن نتوقف لبرهة ونفكر في حالة الإغتراب التي يعيشها هؤلاء داخل أجسادهم، وصعوبة القبول بهم بيننا، خاصة عندما يتعلق الأمر بالنظرات والنعوت والأوصاف "السلبية" التي تلاحقهم في البيت والشوارع أو في أماكن العمل، وما تلحقه بهم من أذى نفسي، إنها واقع مؤلم لا يبركه من يبحث عن العيوب في غيره ويتعاضد عن عيوبه.

السؤال هو: هل من الممكن أن ننحلى عن وجوهنا لنغير الانطباع الذي تخلفه لدى غيرنا؟

تجيب عالمة النفس نانسي إتكوفو في كتابها "البقاء للأجمل" بفصاحة بقولها "إن الفكرة القائلة إن الجمال هو شيء لا أهمية له أو أنه مجرد بنیان ثقافي لهي خرافة الجمال الحقيقية. علينا أن نفهم معنى الجمال، وإلا ظلنا مستعبدين له دوماً".

كون المرء جميلا لا يعني بالضرورة أن بحوزته تأشيرة عبور توصله إلى حيث يريد، فرغم أن اتصاف الإنسان بهذه الصفة يساعده على تحقيق الكثير من الطموحات الشخصية، لكن إذا ما كانت للجمال هالة تحيط به، فإن هناك مواقف كثيرة قد تؤدي فيها هذه الصفة بنتائج عكسية، وتجعل ذلك السحر يتلاشى إذا لم تصاحبه جاذبية سلوكية مكتملة له، والأساس هو أن يتوفر مزيج من الصفات الخلقية والخلقية وتوجه في السياق الصحيح.

وبالنسبة لي شخصيا، أعتقد أنه يجب أن نمنح عقولنا الفرصة كي نرى الآخرين كما هم، وليس على الشكاملة التي نريدهم أن يكونوا عليها.

تقول الكاتبة الأميركية هيلين كيلر "الأشياء الأكثر جمالا في العالم لا يمكنك رؤيتها أو حتى لمسها، يجب أن تشعر بها بقلبك".

في النهاية، نمة درس يجب أن نستخلصه من زمن كورونا، وهو أن الأساس الخارجي للبشر يبقى واحدا عند الجميع، لكن بعض النفوس كشفت أنها أكثر بشاعة رغم جمال قلوبها الجسدي.

افتتاح أول معهد لتعليم رقص الباليه في السعودية



سميرة الخميس حب الباليه منحها شهرة عالمية

الفن الروحي، الذي يحكي عن جوانب كثيرة من حياة الشعوب، ويجمع بين الموسيقى والحركة والتاريخ الثقافي والاجتماعي للحضارات.

ونجحت الكثير من السعوديات في إنشاء مراكز وأكاديميات في مختلف مناطق السعودية، تجتمع فيها العشرات من المتدربات في استعراضات جماعية على وقع الإيقاعات الكلاسيكية للباليه. وبينما يزيد عدد معاهد الباليه في المدن السعودية الكبرى، مثل الرياض وجدة، ويزداد إقبال العوائل على تسجيل بناتهم فيها لتعلم ذلك الفن، فإن الكثير من السعوديين لا يزالون يعارضون تعلم الفتيات للرقص بمختلف أشكاله، بما فيه الباليه.

وانتقد عدد من المغردين السعوديين افتتاح معهد جديد لتعليم الباليه في المنطقة الشرقية، لتتضم بذلك إلى مناطق المملكة التي تنتشر فيها تلك المعاهد، حيث لا يرى أصحاب تلك الانتقادات جدوى من تعليم الفتيات ذلك الفن.

ورغم ذلك، للباليه عشاقه في السعودية، ومن الجنسين، حيث يصفونه بالفن الروحي الذي يمنح من يمارسه إحساسا عاليا بقدراتهن، ومتعة لا توفرها برامج اللياقة البدنية والرياضة التقليدية.

ويزيد انخراط النساء في السعودية يوما بعد آخر في مجالات الرياضة والثقافة والفنون، بعد أن ركزت الرياض في السنوات القليلة الماضية على إزالة القيود التي كانت تحد من مشاركة نساءها في الحياة العامة.

ألهمت فتاة الأربع سنوات والدتها لافتتاح معهد باليه جديد في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية، وتحاول مالكة المعهد الانطلاق واستقطاب محبي الباليه رغم الأصوات الراضية.

الرياض - افتتحت سيدة تعيش في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية معهدا لتعليم رقص الباليه للصغيرات والكبيرات على حد سواء، رغم نظرة الكثير من أفراد المجتمع السعودي الراضية لهذا النوع من الفنون.

وبتت قساة "الإخبارية" التلفزيونية الحكومية، تقريرا مصورا من داخل المعهد الجديد، دون أن تذكر اسم مالكة، أو المدربات اللاتي يعملن فيه.

وقالت صاحبة المعهد الجديد إن ابنتها ذات الأربع سنوات ألهمتها لتأسيس المعهد ونشر هذه الرياضة التي تعزز الثقة بالنفس.

وأضافت أن اهتمامها بالرياضة والفنون قادها إلى افتتاح معهد متخصص بتعليم فن الباليه، بعد أن

رأت ابنتها الصغيرة متعلقة به، مشيرة إلى أن رياضة الباليه هي فن راق جدا ولها تاريخ وكان يمارسها النبلاء منذ عصور، مبنية أن نتائج حركات اللعبة لها لوحات فنية رائعة وراقية.

فيما راحت إحدى مدربات المعهد تحكي عن مسيرتها مع تعلم الباليه إلى حين الوصول إلى مرحلة تعليمه للأطفال.

وتخلت شهرة السعودية سميرة الخميس، وهي راقصة باليه عشرينية، حدود بلادها، حيث تحظى بشهرة كبيرة كراقصة بجانب اهتمامها بعرض

أتان تحصل على 175 دولارا مقابل حضورها افتراضيا

إرسال الإقرار إلى المسلح". ويؤوي الملجأ اليوم نحو 20 بقرة، إضافة إلى دجاج وبط وحصان، وطبعا الأتان "باكويست" التي ولدت في المزرعة قبل 12 عاما.

وعلق فورس قائلا "يسعدنا أن نرى كيف يتفاجأ الأشخاص المشاركون في اجتماع عندما يرون حصارا يظهر على الشاشة".

وأضاف "بدانا في نهاية أبريل الماضي وأعتقد أن رصيدنا أصبح يبلغ نحو مئة اجتماع، وأحيانا نشارك في يوم واحد في ثلاثة أو أربعة اجتماعات".

وخلال أحد الاجتماعات الافتراضية، توجه فورس إلى المشاركين بقوله "عندما تنتهي جائحة كوفيد - 19 ستأتون لزيارتنا يوما ما"، فما كان من أحدهم إلا أن أجابه بحماسة "طبعا".

على الشاشة تعبيراً عن تفاجؤهم وعن استحسانهم الفكرة الظرفية.

وما لبثوا أن انفجروا ضحكا عندما قال تيم فورس، أحد المتطوعين في الملجأ "نحن نقتحم اجتماعكم. أعرفكم بباكويست، وهي مقتحمة اجتماعات شهيرة".

وأوضح فورس أن "باكويست" تنضم إلى الاجتماعات "يطلب من الناس"، بهدف "تحقيق مدخول مالي".

وشرح أنها "وسيلة لجمع الأموال لتوفير التغذية للإبقار، وخصوصا خلال مرحلة الوباء". وقبل بدء تفشي فيروس كورونا المستجد في كندا، كان الملجأ يتكلم لتأمين استمراريتها على تبرعات زواره وعلى الأنشطة التي يستضيفها.

وروى فورس أن مالك المزرعة مايك لانينغ قرر قبل أربع سنوات "الكف عن

عمل استخدامهما خلال فترة الجائحة. ويمكن للراغبين ملء استمارة متوفرة على الموقع الإلكتروني للملجأ طلبا لحجز خدمات "باكويست" أو الحصان الإعجاب، وأصبحت أنثى الحمار هذه وسيلة لتمويل ملجأ لحيوانات المزارع تراجمت مداخله إثر توقف الزيارات إليه بسبب جائحة كورونا.

ووفقا لإديت باراباش، أحد مؤسسي الملجأ، في حديث لها مع مجلة "تورونتو لايف ماغازين"، حُذ "ببدل تعالي" الحيوان الذي يشارك في الاجتماع الافتراضي لمدة عشر دقائق بـ75 دولارا، فيما يبلغ سعر عشرين دقيقة 125 دولارا، وسعر نصف ساعة 175 دولارا.

وما إن انضمت الأتان الرمادية والبيضاء اللون "باكويست" إلى اجتماع افتراضي على "زوم" بمشاركة عدد من الأشخاص، حتى علت أهات الحاضرين

أوتلوا - تحولت أتان في كندا نجمة مدرة للأموال، إذ استحوذت إطلالتها المفاجئة خلال الاجتماعات التي تعقد بالفيديو عبر تطبيق "زوم" على الإعجاب، وأصبحت أنثى الحمار هذه وسيلة لتمويل ملجأ لحيوانات المزارع تراجمت مداخله إثر توقف الزيارات إليه بسبب جائحة كورونا.

وأمام حجم الأزمة التي تهدد استمرارية الملجأ، سرعان ما أدرك مسؤولوه ضرورة إيجاد مصادر تمويل جديدة. ومن هذا المنطلق، خطرت لهم فكرة إشراك الحيوانات لترطيب أجواء اجتماعات العمل الافتراضية التي

إنستغرام يعتذر من بيلا حديد

كما رد والدها بنشر ذات الصورة على حسابه.

واعترف متحدث باسم فيسبوك شارحا سبب الحذف "لحماية خصوصية مجتمعنا، لا نسمح بنشر معلومات شخصية مثل أرقام جوازات السفر على إنستغرام. في مثل هذه الحالة، تم حذف رقم جواز السفر لذلك لا يجب إزالة هذا المحتوى. لقد استعدنا المحتوى واعتذرنا لبيلا على هذا الخطأ".

عليها، ووجهت سؤالا إلى إنستغرام "في أي جزء بالضبط من كوني فخورة بوالدي ومسقط رأسه فلسطين تعذونه تمرا، أو مضايقة، أو تعريا جنسيا؟".

وعلمت بأنها فخورة كونها فلسطينية، وأنه "ينبغي على الجميع نشر صور لأماكن ولادة آبائهم وأمهاتهم وتذكيرهم بانكم تفخرون بأصولكم".

وأعادت بيلا نشر الصورة على إنستغرام مصحوبة بتعليق "محل ميلاد والدي. لا يمكنكم مسح التاريخ".

مستخدم، صورة لجواز سفر أميركي قديم خاص بوالدها الملياردير محمد حديد، وكتوب في خانة محل الميلاد "فلسطين".

لكن بيلا، واسمها الكامل إيزابيل خير حديد، فوجئت بحذف موقع إنستغرام للصورة، مبررا ذلك بأن الصورة "تخرق قواعد استخدام الموقع".

وبحسب هيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي"، انتقدت بيلا إزالة منشورها واعتبرت أن في ذلك "تمترا"

لوس أنجلوس - تقدم موقع إنستغرام باعتذار لعارضة الأزياء الأميركية من أصول فلسطينية بيلا حديد بعد شكوى قدمت بها آثار ربدو فعل واسعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وبدأت القصة في نهاية الأسبوع الماضي عندما شاركت عارضة الأزياء العالمية، البالغة من العمر 23 عاما، عبر صفحتها الرسمية على إنستغرام، والتي يتابعها أكثر من 31 مليون

الموسيقى تعود إلى دار الأوبرا المصرية

رحاب علوية

ويقول عبدالعزيز (28 عاما) لـ"العرب"، "لم أتربد عند علمي باستئناف أنشطة دار الأوبرا عن الحضور، وكنت فقط أحتاج إلى دفعة تجعلني قادرا على المواصلة في ظل أجواء التوتر، ورغم الدور الجيد للموسيقيين خلال الفترة الماضية بثت حفلات أون لاين، غير أن لا شيء يضاهي حضور حفلة حية".

وحضر الحفلة 400 شخص بحسب بيان دار الأوبرا المصرية.

وأحييت الحفلة الأولى في ظل كورونا الفرقة الموسيقية لدار الأوبرا، بقيادة المايسترو الدكتور مصطفى حلمي، ومشاركة المطربين محمد فوزي، وياسر سليمان، وأحمد عفت، وصابر بن النجيلي، ومي فاروق، وشدوا بمجموعة من الأغاني الشهيرة في الذكرى العربية.

القاهرة - استأنفت وزارة الثقافة المصرية أنشطة دار الأوبرا مساء الخميس بعد 3 أشهر من التوقف بسبب انتشار فيروس كورونا، وهي تخضع لحفلاتها الموسيقية لتقويع التباعد الاجتماعي، فلم يعد متاحا للشخص أن يهمس في أذن صديقه معطيا على إقناع الأداء أو حتى إبداء تعليق تستدعيه الأجواء حيث تتباعد الكراسي عن بعضها نحو متر.

ويستوجب على الحضور ارتداء اقنعة الوجه الواقية، والخضوع لكشف الحرارة قبل الدخول إلى الحفل، والمرور من بوابة التعقيم، غير أن كل تلك الإجراءات لم تمنع محمد عبدالعزيز من الاستمتاع بأجواء أول حفل تقيمته دار الأوبرا المصرية.

